قسم
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

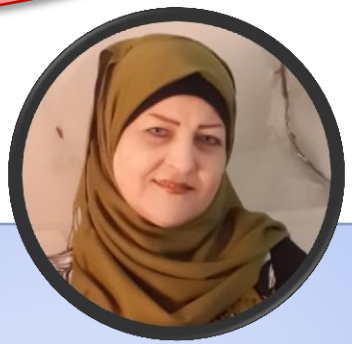

أستاذ المادة
الدكتورة تهاني انور السريح

أساليب إرشادية

المرحلة الرابعة

الدراسة الصباحية والمسائية

العام الدراسي ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١

المقابلة
The Interview

أنها علاقة دينامية ، وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر . وهي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية ، وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الأخصائي النفسي بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ثم يتم بعد ذلك تسجيل البيانات .

وقد تأثرت المقابلة بعاملين هامين هما :

- المقابلة الكلينيكية
- القياس السيكولوجي

أهمية المقابلة :

١ – تعتبر عملية تتيح الفرصة للمسترشد للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات .

٢ – تتحول من أداة إتصال و وسيلة ألتقاء الى تجربة عملية ، خاصة مايتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء بحيث تتيح للآباء أن يتعلموا شيئاً عن أنفسهم وعن إتجاهاتهم وعن العالم الذي يعيشون فيه وبالتالي تتكون لديهم أساليب جديدة في التفكير والعادات السلوكية المرغوبة وبذلك تكون المقابلة ميداناً ومجالاً للتعبير عن المشاعر والإنفعالات والإتجاهات .

٣ – تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتبصير والتوعية والتفاعل الديناميكي .

٤ – تختلف أهداف المقابلة بإختلاف الغاية التي تستهدف المقابلة الى تحقيقها في نهاية المطاف . ويتضح ذلك من الأنواع المختلفة للمقابلة ، فلكل نوع هدفه وغرضه المحدد وغايات يحاول المقابلون الوصول إليها .

أنواع المقابلة :

أولاً : من حيث عدد المسترشدين :

يمكن تقسيم المقابلة الى نوعين رئيسين هما :

١ – المقابلة الفردية :
التي تتم بين المرشد والمسترشد ، وتعتبر أكثر الأنواع شيوعاً في مجال البحث لأنها تتم بين المقابل (المرشد النفسي) والمستجيب (المسترشد) .

٢ – المقابلة الجمعية :
وتتم بين المرشد النفسي وعدد من الأفراد في مكان واحد و وقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وبأقل جهد . وغالباً ما يستخدم هذا النوع من المقابلات لإعطاء المعلومات أكثر مما يستخدم لجمعها

أنواع المقابلة :

ثانياً : وفقاً لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته :

يمكن تقسيم المقابلة الى أنواع ثلاثة هي :

١ – المقابلة المقفلة (المغلقة) Structured :
وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة ، ولاتفسح مجالاً للشرح المطول وإنما يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب .

٢ – المقابلة المفتوحة Unstructured :
وهي المقابلة التي يقوم بها المرشد النفسي بطرح أسئلة غير محددة الإجابة ، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب وهذه عرضة للتحيز وتستدعي كلاماً ليس ذا صلة بالموضوع .

٣ – المقابلة المقفلة – المفتوحة :
وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة) ، وفيها تعطى الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب (المسترشد) مزيداً من التوضيح .

أنواع المقابلة :

ثالثاً : من حيث غرض المقابلة في الميدان الإكلينيكي :

يمكن تقسيم المقابلة الى ستة أنواع هي :

١ – مقابلة الإلتحاق بالعلاج أو المؤسسة Admission or Intake Interview :
تهدف الى تحديدحالة المريض بصفة مبدئية وإمكانية قبوله بعد دراسة إستمارة يقوم بإملائها أو تحويله لجهة أخرى .

٢ – مقابلة الفرز والتشخيص المبدئي Screening and Diagnostic Interview :
الهدف منها من أجل تصنيف الأفراد حسب حالات مرضهم النفسي .

٣ – مقابلة البحث الإجتماعي والشخصي للحالة Social and Personal History Interview :
تهتم بجمع بيانات تفصيلية عن الحالة منذ مولدها وتطورها وأسرتها والعلاقات بينها وبين الأشخاص الهامين بالنسبة لها .

أنواع المقابلة :

ثالثاً : من حيث غرض المقابلة في الميدان الإكلينيكي :

٤ – مقابلة ماقبل ومابعد الإختيارات النفسية Pre and Pist Testing Interview :
يلعب هذا النوع من المقابلات دوراً فاعلاً في تهيئة المسترشد (المريض النفسي) عقلياً ونفسياً لأداء الإختبار والتخفيف من مخاوفه تجاه عمليات العلاج النفسي .

٥ – المقابلة الممهدة للعلاج النفسي Interview to Therapy Interview :
بهدف تعريف المريض بطريقة العلاج النفسي وضرورة تعاونه مع الطبيب النفسي وغرس الثقة عنده .

٦ – المقابلة مع أقرباء المريض وأصدقائه Interviewing Friends and Relative of the Patient :
بحيث يؤدي أهل المريض وأقرباؤه وأصدقاؤه دوراً بارزاً في جمع البيانات وتقييم الحالة وتشخيصها .

أنواع المقابلة :

رابعاً : من حيث الغرض من المقابلة في ميدان التفاعلات الإجتماعية السوية :

يمكن تقسيم المقابلة الى أربعة أنواع هي :

١ – المقابلة الإستطلاعية (المسحية) :
للحصول عن معلومات من أشخاص يعتبرون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم .

٢ – المقابلة التشخيصية :
تستعمل لتفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها ، وأبعاد ومدى خطورتها على المسترشد تمهيداً لتحديد الأسباب ووضع خطة للعلاج .

٣ – المقابلة العلاجية :
بهدف القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالإستقرار النفسي .

٤ – المقابلة الإستشارية :
لتمكين الشخص الذي تجري معه المقابلة وبمشاركة المرشد النفسي على تفهم مشاكله الشخصية والمتعلقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حل تلك المشاكل .

أنواع المقابلة :

خامساً : من حيث طبيعة الأسئلة :

يمكن تقسيم المقابلة الى خمسة أنواع هي :

١ – المقابلة الحرة : التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة .

٢ – المقابلة المقننة : وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة .

٣ – المقابلة غير المقننة : ويتصف هذا النوع من المقابلات بالمرونة والحرية للمسترشد في التعبير عن نفسه بصورة تلقائية .

٤ – المقابلة البؤرية : حيث تكون الوظيفة الأساسية للباحث هو في تركيز الإهتمام على خيرة معينة صادفها الفرد وعلى آثار هذه الخبرة .

٥ – المقابلة غير الموجهة : حيث يكون المسترشد أكثر حرية في التعبير عن مشاكله ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث .

تسجيل المقابلة :

على المرشد النفسي أن يراعي الأمور التالية عند فيامه بتسجيل المعلومات :

١ – عدم الإستغراق في الكتابة والتسجيل لأن ذلك قد يربك المسترشد ويتوقف من الإستمرار في الحديث .

٢ – يمكن للمرشد النفسي إستخدام نماذج متعددة للإجابات وبمقادير مختلفة حتى يتمكن من تسجيل آراء المسترشد دون الإستغراق في الكتابة .

٣ – لايجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة فمرور الوقت قد يؤثر على وعي المرشد النفسي ببعض الأحداث فيغفلها أو ينساها .

٤ – إستخدام أجهزة التسجيل الصوتي يعطي دقة وموضوعية أكثر في جمع المعلومات شرط أن يتقبل المسترشد ذلك .

بعض الأخطاء التي ممكن أن يرتكبها المرشد النفسي أو الباحث عند تدوينهم للمقابلات ومن أهمها :

١ ـ خطأ الإثبات :

فإذا ما أخفق الشخص الذي أجرى المقابلة في التعرف على حالة ، أو قلل من أهميتها ، أو أهمل حادثة فإنه يرتكب خطأ الإثبات .

٢ ـ خطأ الحذف :

وإذا حذف حقيقة جوهرية أو تعبيراً أو تجربة ما فأنه قد يرتكب خطأ الحذف .

٣ ـ خطأ الإضافة :

أما إذا ضخم أو طور المرشد النفسي إجابة الشخص الذي قد يقابله فأنه يرتكب في هذه الحالة خطأ الإضافة .

٤ ـ خطأ الإستبدال :

ومع ذلك فقد يرتكب المرشد النفسي خطأ الإستبدال ويتم ذلك إذا غير كلمات الشخص الذي قابله وإستبدلها بكلمات قد يكون لها دلالات مغايرة لما قاله المسترشد .

٥ ـ خطأ التبديل :

إذا لم يتذكر المرشد النفسي تسلسل الحداث أو أرتباط الحقائق مع بعض فأنه يرتكب خطأ التبديل .

مزايا المقابلة :

١ – تُعد أفضل وسيلة لأختبار وتقويم الصفات الشخصية .

٢ – ذات فائدة كبرى في تشخيص ومعالجة المشاكل الإنسانية وخاصة العاطفية منها .

٣ – أكثر عمقاً في الإجابات لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة .

٤ – تلقي معلومات من المسترشد من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى لأن المسترشدون بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة .

٥ – توفر إمكانية الحصول على إستجابات من معظم من تتم مقابلتهم (٩٥%) وربما يزيدإذا ما قورنت بالإستبانة .

٦ – أنها ذات فائدة كبرى في الإستشارات .

٧ – توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الإستجابات وتوضح المشاعر مثل نغمة صوت المستجيب وملامح وجهه ، وحركة يديه ورأسه ... الخ .

مزايا المقابلة :

٨ – أنها تزود المرشد النفسي بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات التي حصل عليها بواسطة وسائل أخرى من وسائل جمع المعلومات .

٩ – قد يستخدمها المرشد النفسي مع وسيلة الملاحظة للتأكد من صحة البيانات التي حصل عليها بواسطة وسيلة المراسلة .

١٠ – نسبة المردود عالية عند مقارنتها بالإستبانة .

٨ – يمكن إستخدامها في الحالات التي يصعب فيها إستخدام الإستبانة كأن تكون العينة من الأميين أو الأطفال صغار السن .

عيوب المقابلة :

١ – إن نجاحها يعتمد الى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة ودقيقة .

٢ – يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث .

٣ – أنها تتأثر بالحالة النفسية والعوامل الأخرى التي تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً ، وبالتالي فأن إحتمال التحيز الشخصي مرتفع جداً في البيانات .

٤ – أنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه ، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي وبتردده إعطاء معلومات بمعزل عن نفسه وبدوافعه أن يرضي الشخص الذي يجري المقابلة .

عيوب المقابلة :

٥ – تتطلب مقابلين متدربين على إجرائها فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لايستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة فقد يزيف المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لايدري بشكل يؤدي الى تحريف الإجابة .

٦ – صعوبة التقدير الكمي للإستجابات أو إخضاعها الى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة .

٧ – صعوبة تسجيل الإجابات أو في تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب على الأغلب .

شكراً لكم طلبتي الأعزاء
.....
تمنياتي النجاح والصحة
والسلامة للجميع
١٧/ ١ / ٢٠٢١